



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري

المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -

في افتتاح الدورة 39
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

مقر الإيسيسكو، الرباط - المملكة المغربية : 8 - 9 من أكتوبر 2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين

معالي رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو،

أصحاب السعادة أعضاء المجلس التنفيذي،

حضرات السادة والسيدات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً أجمل ترحيب، في مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، وفي هذه المدينة العريقة الجميلة الرباط عاصمة المملكة المغربية، في افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس التنفيذي، التي تسبق انعقاد الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام.

وأودّ، بادئ ذي بدء، أن أعتنم هذه المناسبة، لأشيد، وباعتزاز كبير وتقدير بالغ، بالرعاية الكريمة التي تلقاها الإيسيسكو من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، حفظه الله، وبالتسهيلات التي تقدمها الحكومة المغربية، لتمكين الإيسيسكو من القيام بواجبها وأداء مهامها في أحسن الظروف، داعياً الله تعالى أن يحفظ جلالته، وأن يوفقه وأشقائه قادة الدول الأعضاء، لما فيه الخير والعزّة والتقدم والازدهار للعالم الإسلامي.

ويسرني أن أشكر معالي الأخ رئيس المجلس التنفيذي، على الإشادة الكريمة التي أعرب عنها في كلمته البليغة، بالجهود التي نبذلها في الإدارة العامة، لتحقيق الأهداف التي نعمل لها، مؤكداً حرصنا الدائم على الاستمرار في بذل هذه الجهود، بعون الله تعالى، لتجويد عمل المنظمة وتجديده وتوسيع مجالاته.

ويسرني أن أرحب بالأعضاء الجدد في المجلس التنفيذي، راجياً لهم جميعاً التوفيق في مهامهم الجليلة.

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السادة والسيدات،

إن الدورة الحالية للمجلس التنفيذي التي نفتتحها اليوم، تمثل المرحلة الأخيرة من مراحل تنفيذ خطة العمل الثلاثية الحالية (2016-2018).

وقد تمكنت الإيسيسكو خلال عام 2017، من تنفيذ عدد كبير من الأنشطة والبرامج المضمنة في خطة العمل الثلاثية (2016-2018)، محققةً بذلك نمواً متوازناً وتطوراً متكاملاً جعلها إحدى أكثر منظمات العمل الإسلامي المشترك إشعاعاً وتأثيراً وإنجازاً وعطاءً، وواحدةً من المنظمات الإقليمية والدولية ذات المصادقية العالية، والحضور الفاعل والمؤثر في جميع المنتديات وشتى المحافل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

لقد ارتفع رصيد الإنجازات التي حققتها الإيسيسكو خلال السنة الماضية بشكل كبير، ففي مجال التربية نفذت 99 إنجازاً، من مجموع 110 إنجازات مبرمجة، بنسبة بلغت 90%. وفي مجال العلوم والتكنولوجيا، نفذت 52 إنجازاً، من مجموع 60 إنجازاً مبرمجاً، بنسبة بلغت 87%.

أما في مجال الثقافة، فقد نفذت 90 إنجازاً، من مجموع 102 من الإنجازات المبرمجة، بنسبة بلغت 88%. وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، نفذت 35 إنجازاً من مجموع 39 برنامجاً مبرمجاً، بنسبة بلغت 90%.

ونفذت في مجال العلاقات الخارجية والتعاون، 82 إنجازاً من مجموع 90 إنجازاً مبرمجاً، بنسبة بلغت 91%. ونفذت في أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام والمؤتمرات الوزارية المتخصصة، 22 إنجازاً، من مجموع 23 إنجازاً مبرمجاً، بنسبة بلغت 96%. ونفذت في مركز التخطيط والمعلومات والتوثيق والنشر 26 إنجازاً، من مجموع 29 إنجازاً مبرمجاً، بنسبة بلغت 89%.

وفي مجال الإعلام والاتصال، نفذت 22 إنجازاً من مجموع 25 إنجازاً مبرمجاً، بنسبة تنفيذ بلغت 88%.

إن هذه الأرقام المفصّلة والإحصائيات المدقّقة، الواردة في تقرير المدير العام عن الإنجازات التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية التي نفذتها الإيسيسكو خلال عام 2017، المعروض أمام المجلس التنفيذي، تعبّر عن مستوى التقدم، في الكم والنوع، للعمل الذي قامت به المنظمة خلال السنة الماضية. وهو الوضع الذي يَنسَجِمُ مع الأهداف الواردة في (برنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين)، الذي أطلقته الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي، المنعقد في مكة المكرمة في سنة 2005م، كما يتوافق مع (خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للأمم المتحدة).

لقد تمّ تحقيق هذا الإنجاز، الذي يتواصل في تصاعد مستمر، والله الحمد، في ظلّ ظروف إقليمية ودولية صعبة، تصاعَدَت فيها حدة التوترات وتفاقمت الأزمات على مستويات عدة، كان لها انعكاسٌ على مجمل العمل الإسلامي المشترك. ولكن ذلك كلّه لم يؤثر على العمل الذي نقوم به، فقد ظلت الإيسيسكو قويةً وقادرةً على مواصلة المضيّ في تحقيق رسالتها الحضارية وأهدافها الإنمائية، في إطار من العمل المحكم، والتدبير الرشيد، والتسيير المتقن، والالتزام الوفي بتحقيق الأهداف، مع إيلاء الأولوية في التنفيذ لبرامج خطة العمل.

ويتمثل هذا التطورُ النوعيُّ في تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2017، وفي التقريرين حول تقييم عمل المنظمة للفترتين : (2013-2015)، و(2016-2018)، حيث تقدم هذه التقاريرُ الإحصائيةُ والتقييميةُ، عرضاً تفصيلياً عن هذه الإنجازات جميعاً. ولقد أبانت عملية التقييم للفترتين المشار إليهما، أن السياسة التي تتبعها الإدارة العامة في تنفيذ خطة العمل، مطبوعةً بالجدية والفعالية، وبالشفافية في الرؤية، وبالحرص الدائم على الحفاظ على المصالح العليا للإيسيسكو، مع الالتزام بمضامين الميثاق، وبالأنظمة الداخلية للمنظمة، وبقرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي.

أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السادة والسيدات،

لم يسبق للعالم أن مرَّ، خلال الأحقاب الأخيرة، بمثل المرحلة الحالية التي يعيشها، من حيث تفاقم المشكلات الدولية التي أصبح بعضها يهدد استقرار مناطق شتى من العالم الإسلامي، حيث تَتَصَاعَدُ الأزمات الاقتصادية، والخلافات السياسية، وتَتَنَامَى تيارات العنصرية والتطرف والطائفية، في ظل اختلال موازين النظام العالمي، وازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا العالمية والمشاكل الدولية، بما يتعارض مع القانون الدولي.

ففي خضم هذه الأوضاع غير المستقرّة التي يَمُرُّ بها العالم، تشتدُّ الحاجة إلى إعادة بناء النظام العالمي، على قواعد القوانين الدولية، والقيم الروحية والأخلاقية والمبادئ الإنسانية. ويتوجّب على العالم الإسلامي العمل على تضافر الجهود، من أجل مواجهة هذه التحدّيات جميعاً، والتغلب عليها، لحماية المصالح العليا لشعوبه، ولصون حقوقها المشروعة، وللحفاظ على مكاسبها. ولن يتمّ ذلك إلاّ بتفعيل ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والالتزام بمضامينه التي هي في حقيقة الأمر، مستمدة من تعاليم الإسلام الداعية إلى الوحدة والتضامن والعمل الصالح الذي ينفع الناس ويمكن في الأرض.

أسأل الله تعالى أن يسدّد خطانا، وأن يوفقنا لكل خير، وأن يبسط رحمته وألطافه على العالم الإسلامي، ويقوده إلى ما فيه الفلاح والسلام له وللبشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.